للقلب واحث على القناعة واطرد للشيطان وابعد من الفتق واظهر لامر الدين من مكة حرسها الله تعالى
كل نفس ذايقة الموت لما امر الله بالهجرة من مكة من كان لا يقدر على اظهار دينه والعبادة بها شق عليهم مفارقة الوطن والاخوان فسلاهم الله بقوله كل نفس ذايقة الموت لتهون عليهم الهجرة اي كل احد ميت ثم ذكر ثواب الهجرة فقال والذين امنوا الخ ذايقة الموت
اي مرارته ومشاقه والذين امنوا وعملوا الصالحات
الخ شروع في بيان ثواب المهاجرين اذا رجعوا اليه تعالى كما بين ما يكون للكافرين بقوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين وبين اجر عملهم بقوله نعم اجر العاملين في مقابلة قوله ذوقوا ما كنتم تعملون وبين ان للمومنين الجنات في مقابلة ان للكافرين النيران وبين ان فيها غرفا تحتها الانهار في مقابلة ان تحت الكافرين النار ولم يذكر ما فوق المومنين لان المومنين في اعلى عليين فلم يذكر فوقهم شيا اشارة الى علو مرتبتهم وارتفاع منزلتهم ولم يجعل الماء من تحت اقدامهم بل من تحت غرفهم لان الماء يكون ملتذا به في اي جهة كان وعلى اي بعد كان اذا كان تحت الغرفة ٣
وفي قراءة بالمثلثة اي الساكنة بعد النون وياء مفتوحة بعد الواو المكسورة المخففة من الثواء وهو الاقامة وغرفا على هذه القراءة مفعول به بتضمين نثوي
معنى

لنبوئنهم ٣ اللام للقسم مفعول بنبوئنهم وغرفا بمعنى نسكن ومن الجنة بيان للغرف م

١٦

معنى ننزل فيتعدى لاثنين بسبب التضعيف لان ثوى قاصر واكسبته الهمزة التعدي لواحد واما على القراءة الاولى بالباء الموحدة فغرفا مفعول ثان لان بوا يتعدى لاثنين كما في تبوء المومنين مقاعد للقتال وقد يتعدى باللام كما في واذ بوانا لابراهيم مكان البيت وقوله تجري من تحتها الانهار صفة لغرفا وفي المعنى وتعديته الى غرف انه يعني على القراءة الثانية خالدين فيها حال من الغرف او من مفعول نبوئنهم وقوله فيها اي الغرف الذين صبروا صفة للعاملين او منصوب على المدح او خبر لمحذوف كما اشار له المفسر لا ظهار الذين متعلق بالهجرة وكاين من دابة هذا شروع في بيان ما يعين على التوكل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمومنين الذين كانوا بمكة وقد اذاهم المشركون هاجروا الى المدينة فقالوا كيف نخرج الى المدينة وليس لنا بها دار ولا مال فمن يطعمنا بها ويسقينا فانزل الله وكاين من دابة اي ذات حاجة الى غذاء لا تحمل رزقها اي لا ترفع رزقها معها لضعفها ولا تدخر شيا لغد كالبهايم والطيور بخلاف الانسان والفارة والنملة فانهم يدخرون لغد فقوله وكاين مبتدا وقوله لا تحمل صفة لها والله يرزقها خبره ومن دابة تمييز لكاين
الله يرزقها واياكم سوى بين الحريص والمتوكل في الرزق وبين الراغب والقانع وبين الجلد والعاجز يعني

Copyright © King Saud University